مجلة جامعة لحج للعلوم التطبيقية والإنسانية
University of Lahej Journal of Applied Sciences and Humanities
ISSN: 3105-000X
OPEN ACCESS
ULJASH
المجلد 1، العدد 2، 2025
Vol: 1 , No: 2 , (2025)

# أفعال الكلام في شعر البردوني مجموعة (كائنات الشوق الآخر أنموذجًا)

**عبدالله حُسَين ناجي الهُدَيَّاني**

قسم اللغة العربية، كلية صبر للعلوم والتربية، جامعة لحج، المدينة الخضراء، اليمن

Alhudiany2009@gmail.com

| تاريخ الاستلام | تاريخ القبول | تاريخ النشر |
|---|---|---|
| 2024/06/22 | 2024/12/19 | 2025/12/21 |

للاقتباس: الهُدَيَّاني، عبدالله حُسَين. (2025). أفعال الكلام في شعر البردوني مجموعة (كائنات الشوق الآخر أنموذجًا). *مجلة جامعة لحج للعلوم التطبيقية والإنسانية، رقم المجلد (رقم العدد)*، 268-274.

**الملخص**

يسعى هذا البحث إلى الكشف عن الأفعال الكلامية في شعر "عبدالله البردوني"؛ على وفق تصنيف (سيرل) للأفعال الكلامية؛ لما لشعر البردوني من أهمية وقيم تداولية، ولمعالجة ذلك اعتمد الباحث منهجًا يستند لآليات التحليل الأسلوبي في اتجاهه التداولي، لاستقراء الخطاب الشعري في المجموعة، وتلمس الأفعال الكلامية.

وقد دلّت نتائج البحث على أنَّ الفعل الكلامي في الخطاب الشعري عند (البردوني)، قد تجاوز مفهوم القول إلى معانٍ إنجازية تقريرية وسلوكية، أكَّدتها قرائن تم الوقوف عليها في أثناء عملية التصنيف، وبهذا فقد نجح الشاعر في إيصال مراده إلى المتلقي، وإحداث الأثر المطلوب بسبب توفر شروط النجاح التي يقتضيها الفعل الكلامي، ليكون الخطاب الشعري مساهماً في تغيير الأفكار والمفاهيم، وبالتالي تغيير العالم بالكلمات.

**الكلمات المفتاحية:** (أفعال، كلامية، البردوني، أسلوبيَّة، تداوليَّة).

©2025، الهُدَيَّاني، الجهة المرخص لها: مجلة جامعة لحج للعلوم التطبيقية والإنسانية.
نُشرت هذه المقالة البحثية وفقًا لشروط Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0).
تسمح هذه الرخصة بالاستخدام غير التجاري، وينبغي نسبة العمل إلى صاحبه، مع بيان أي تعديلات عليه. كما تتيح حرية نسخ، وتوزيع، ونقل العمل بأي شكل من الأشكال، أو بأية وسيلة، ومزجه وتحويله والبناء عليه، طالما يُنسب العمل الأصلي إلى المؤلف.

## مقدمة

تقوم العملية التواصلية على ثلاثة أركان رئيسة هي الباث واللغة والمستقبل، وبما أن اللغة هي وسيلة المتحاورين للتواصل، فقد تمحور اهتمام كل النظريات والدراسات بشأن اللغة المستعملة في النص ومعرفة المعنى، وتباينت تلك النظريات في الطريقة والوسيلة للوصول لهذا المعنى، وآخر تلك النظريات هي البنيوية التي نظرت للغة على أنها بنية مغلقة، فظهرت التداولية على يد (أوستن)، ثم تلميذه (سيرل) كرد على البنيوية وما رافقها من قصور، فأعادت المكانة المهمة للكلام والأداء بدراسة اللغة في علاقتها مع مستعمليها انطلاقًا من قاعدة أن التلفظ باللغة يرافقه إنجاز أفعال كلامية مباشرة وغير مباشرة، وأن للمتكلم مقاصد غير التي يفصح عنها في خطابه تنسجم مع مقامات الاستعمال، وتختلف من مقام إلى آخر، وهو الأمر الذي تطرق إليه معظم البلاغيين العرب القدماء تحت مصطلحات التداولية كالمقصد والسياق والمقام وغيرها، وإن لم يستعملوا مصطلح التداولية.

وتقوم التداولية على دراسة اللغة من خمسة محاور هي: (الافتراض السابق، والإشارة، والاستلزام الحواري، وأفعال الكلام، والحجاج)؛ لهذا فقد اخترنا أن يكون موضوع بحثنا أحد تلك المحاور الخمسة وهو (أفعال الكلام في شعر البردوني)، للإجابة عن إشكالية محورية تتمثل بسؤال هو: كيف يتجسد الفعل الكلامي في شعر البردوني؟ وتحديدًا في مجموعة (كائنات الشوق الآخر)، وسبب اختيار هذه المجموعة يعود لعديد أسباب منها إعجابنا بشعر البردوني، والرغبة في الكشف عن الأفعال الكلامية المنجزة في خطابه الشعري الذي يمتاز بالغموض واللغة الشعرية الرصينة، علاوة على قلة الدراسات التداولية في مجال الشعر.

وهذا البحث هو محاولة لرصد أفعال الكلام في شعر عبدالله البردوني على وفق تصنيف (سيرل) للأفعال الكلامية - وهذا هو صلب البحث - بالاستناد إلى منهجيَّة التحليل الأسلوبيّ في اتجّاهه التداولي، وهي منهجيَّة جديدة ظهرت في الثمانينات، وتستند إلى مقولات مشتركة يتقاطع عندها منهجان متباعدان إبستيمولوجيًّا، هما المنهج الأسلوبيُّ والمنهج التداوليّ.

وكان المتن الذي اشتغل عليه البحثُ هو مجموعة "كائنات الشوق الآخر أنموذجًا"، وقد اختيرت هذه المجموعة استنادًا إلى ما تضمنته من معانٍ ودلالات وأفعال كلامية تنوعت بين الإخباريات والتعبيريات والتوجيهيات والوعديات.

## أفعال الكلام (Speech Acts):

للإسناد في اللغة صورتان هما: الإسناد العادي، وتتكون بموجبه الجملة الأصلية كإسناد الخبر إلى المبتدأ، والفعل إلى الفاعل، والإسناد الإضافي، الذي يعرف عند النحاة بأنه نسبة تقييدية بين اسمين، تقتضي أن يكون ثانيهما مجرورًا

دائمًا"(حسن، د ت: 2)، والنسبة التقييدية تشمل كل المكملات للجملة، ومنها التركيب الإضافي مثل (أفعال الكلام)(حسن، د ت، 2-3)، و"الإضافة علاقة (نسبة) تشد المضاف إلى المضاف إليه، على رغم اختلاف معنى كل منهما على انفراد، ومن حيث التعريف والتنكير، وإلا انتفت الحكمة من الإضافة"(دحماني, 2013- 2014: 35).

وتنقسم أفعال الكلام على أفعال مباشرة وغير مباشرة، والفرق بينهما يكمن في أن **التركيب** والوظيفة التوصيلية في الجملة يتوافقان في الأولى، ويختلفان في الثانية؛ إذ تبتعد العلاقة بينهما عن المباشرة، لكن هذا التباعد ليس خَلَلًا أو عيبًا تعبيريًا، وإنما هو مقصود لتحقيق فكرة إنجازية خلف تلك المنطوقات؛ وقد توصل (جون أوستن - John Austin)، وهو صاحب هذه النظرية إلى أن الفعل الكلامي الواحد مركب من ثلاثة أفعال، هي (العياشي, 2011: 85):

1. **الفعل اللفظي** locutionary act**:** المقصود به إطلاق ألفاظ ذات صبغة صوتية، نحوية، صرفية، ودلالية، أو بالأحرى- إن صح القول - خاضعة لمستويات اللغة.
2. **الفعل الإنجازي** illocutionary act**:** وهو الفعل الذي يتضمن الغرض من المعنى مقصد الكلام، كالدعاء، والأمر، والنصح وغيرها من الأغراض، وما على المتلقي إلا الكشف عنها، لهذا يقول (جون أوستين John Austin): "فبإنجازنا لفعل كلامي سنكون منجزين لبعض ما تناوله كلامنا، وما لم يتناوله" (أوستن, 2008: 119)، وهذا القول يلمح إلى وجود معنيين للفعل، الأول ظاهر والثاني مضمر، ومثالنا على ذلك قولنا: هل تساعدني على رفع هذه الطاولة؟ فالمتكلم هنا لا يقصد السؤال، وإنما غرضه من ذلك طلب المساعدة من المتلقي.
3. **الفعل التأثيري** perlocutionary act**:** ويتضمن أثر الكلام في المتلقي، سواء أكان التأثير جسديًا أو فكريًا، والغاية منه هو فعل شيء أو تركه، أو تغيير رأيه، ومن ثم "يتعلق بمسألة كيف يكون رد فعل السامع" (لانج, 2012: 34)، فمثلًا كتابة في لافتة "منطقة محظورة" فالقارئ عندما يقرؤها، سيتخلى عن فكرة الدخول لتلك المنطقة.

ويعتمد الخطاب الشعري في الغالب على الاستخدام غير المباشر للغة، فهو "خروج باللغة إلى حيث خرق العادة والعرف وانتهاك الصياغات والتراكيب المألوفة" (الددة, 2009: 283)، وكلما خلا النص من التعبيرات المباشرة كان ذلك دليلًا على شاعريته، فالشاعر يلجأ إلى التخييل الشعري في "عملية إيهام موجهة تهدف إلى إثارة المتلقي إثارة مقصودة سلفًا" (عصفور, 1995: 186)، وهذا بحد ذاته يعد فعلًا كلاميًا غير مباشر، و"تحدث العملية عندما تستدعي خبرات المتلقي المختزنة...، فيتم الربط على مستوى اللاوعي من المتلقي بين الخبرات المختزنة والصور المخيلة، فتحدث الإثارة المقصودة ويلج المتلقي عالم الإيهام المرجو, فيستجيب لغاية مقصودة سلفًا" (عصفور, 1995: 197)، هي غاية الشعر.

والشعر بهذه الخيالية ليس منطوقات زائفة وتافهة، وإنما منطوقات إنجازية، فوظيفة الأعمال الخيالية تكمن في أنها تنقل رسالة أو رسائل عبر الخطاب دون أن تكون محصورة المعنى في ذلك الخطاب (هواري, 2006: 101).

وقد صنف (أوستن- Austin) الأفعال الكلامية تصنيفًا أوليًا على خمسة أصناف هي: الحكميات، الإنفاذيات، الوعديات، السلوكيات، العرضيات (التبيينيات)، ولم يكن مقتنعًا بتصنيفه (أوستن, 2008: 186)، فأعاد تلميذه (جون سيرل- John Searle) تصنيفها على خمسة أصناف في ضوء مجموعة من المعايير، وهذه الأصناف هي: الإخباريات (التقريريات)، التعبيريات (البوحيات)، التوجيهيات (الطلبيات) أو (الأمريات)، الوعديات، الإيقاعيات (الإعلانيات) (الطبطبائي, 1994: 30- 32)، وهو التصنيف المعتمد في هذه الدراسة، باستثناء الفعل الخامس (الإعلانيات)، لعدم وجود نماذج شعرية في الديوان تندرج ضمن هذا الصنف.

## 1. الإخباريات (Assertives):

هي نوع من الأفعال الكلامية، وفيها يعمد المتكلم إلى بيان بعض الحقائق والوقائع وصفًا وتقريرًا وتأكيدًا، أو نقل طائفة من التجارب السابقة، التي مرت في ظروف معينة ومعروفة، والقوة الإنجازية المباشرة للإخباريات هي: الوصف، الإخبار، التقرير؛ أما القوة الإنجازية غير المباشرة المستلزمة مقاميًا فهي: المدح، والذم، والتقريع، والثناء، والتعظيم، والوعد، والوعيد، والدعاء، والتمني، والإباحة، والأمر، والنهي، والتحليل، والتحريم، والحث، والترغيب، والترهيب، والتكذيب، والتسلية...

والإخباريات تقوم على الكشف عن قوانين الخطاب الأربعة المتمثلة بـ"الإخبارية، والشمول، والصدق، والإفادة" (مدور, 2013- 2014: 67-68)، وبالوقوف على النصوص الشعرية في المجموعة الشعرية، يمكن الكشف عن مجموعة من الأفعال الكلامية ذات الطابع الإخباري، يقول البردوني (البردوني, 2002: 1147):

أعلَنَتْ سُلطانةُ "القَمْلِ" اجتماعا رُؤساءُ "البَقّ" لَبُّوها سِراعا
وإليها أقبل الأقطابُ مِنْ مملكاتِ "السِّلّ" مَثْنى ورُباعا
جاء شيخُ "الدُّودِ" في خُرَّاسه زاردًا بحرًا، ومُعْتَمّاً شِراعا
ملكُ "الذُّبَّانِ" وافى نافشًا اجَهُ كي يملأ الجوَّ التماعا
طارَ سُلطانُ "البَراغيثِ" على "نَمْلَةٍ" فازدادتِ الأرضُ اتساعا
"الزَّنابيرُ" توالتْ مثلَما هَذَّ مِرحاضين، مرحاضٌ تداعى

فالبنية الخطابية في هذه الأبيات نشأت في أحضانها العملية التواصلية، وقد استعمل الشاعر بعض المفردات نحو الفعل الماضي وأداة الحصر والقصر والفعل المضارع (أعلن، لبّى، أقبل، جاء، وافى، طار، ازداد، توالى)، لإنجاز أفعال كلامية هي السخرية من الحكّام العرب وقممهم العبثية التي يعقدونها تحت مظلّة الجامعة العربية بدعوى اتخاذ القرارات التي تحفظ للعروبة مكانتها وسيادتها، وهم في الحقيقة لا يفكرون سوى بمصالحهم الشخصية وحماية عروشهم من نقمة شعوبهم عندما تتعرض الأمة العربية لما يضر بسيادتها وعقدتها كقضية فلسطين وغيرها، والشاعر يرمي من هذا الأسلوب إلى زيادة التهكم من الحكّام العرب وإظهار ضعفهم وعجزهم؛ لحمل المتلقي على التصديق بما نسب إليهم من إخفاقات وتفريط بالمصالح القومية للعرب.

ومن التقريريات استخدام الانزياح الدلالي، لإنجاز الأفعال الكلامية، مثل قول البردوني (البردوني, 2002: 1133):

"صنعاءُ" مُفْعَمَةٌ بما.. أجَّجْتَ، كيف تكونُ أخلى!
وصداكَ قهوةُ "لاعَةٍ" قاتُ "الحُدَيْدَةِ" و"المُصَلّى"

هذه التراكيب تقريرية استندت إلى الانزياح، واستخدام الصورة الإيحائية للتعبير عن واقع النظام في الشطر الشمالي من اليمن وموقفه من أحداث (13 يناير 1986م) في جنوب اليمن؛ إذْ تطرح العلاقة بين التركيب ودلالته المنطقية نوعًا من العرض والتصادم؛ لتتدخل قوانين الانزياحات الدلالية وقرائنها في رأب الصدع بين الطرفين، الذَين وقع بينهما نوع من اللا تجانس بمحاولة المواءمة بينها، فالأحداث في عدن، وسقوط الضحايا من الطرفين المتصارعين على السلطة، وبالمقابل ارتياح السلطة في شمال اليمن لما يحدث، وما قد يترتب عليه ومن أوضاع تؤدي إلى تفكك النظام في الجنوب وضعفه، شُخِّصت بوصفها حالة تلازم واقع اليمن في الشطرين، وقد عرضت هذه المنطوقات بقوة الانزياح الدلالي، والقوة المتضمنة فيها الحسرة والندم، أمّا الفعل الناتج عنها (الأثر) فهو النصح لتجاوز الخلافات والاحتكام للعقل والمصلحة العامة.

وجاء الخبر حاملًا معاني التقريع والثناء تجاه السخرية والتهكم في ثنائيات تقابلية، مثل قوله (البردوني, 2002: 1218):

لهم حديدٌ ونارٌ.. وهم من القشّ أضعفْ
يخشَونَ إمكانَ موتٍ وأنتَ للموتِ أألَفْ
وبالخطورات أغرى وبالقرارات أشغَفْ

ينقل الشاعر في البيت الأول خبرًا تقريريًا عن (الحكّام العرب)، الذين انشغلوا في إعداد الجيوش التي تتمحور مهامها بالدرجة الأولى في حماية عروشهم لا حماية الشعوب ومصالحها القومية، وعلى رغم كل تلك الجهود فهم في حالة من الخوف والضعف سواء تجاه شعوبهم، أم تجاه العدو الخارجي، ويخشون

الموت في الوقت الذي يتمتع فيه أفراد الشعب بالبساطة، ويمارسون حياتهم الطبيعية على رغم ظلم هؤلاء الحكام، وما يمارسونه تجاه الشعوب من قمع وتنكيل، فالأبيات تورد أفعالًا كلامية مباشرة يعيشها الحاكم العربي كالخوف والضعف وخشية الموت، وقابلتها أفعال كلامية توضح استبسال الشعوب، وتسليمهم بالقدر، وعدم الخوف من المجهول، وهذه المنطوقات أنجزت فعلين كلاميين غير مباشرين هما: تقريع الحكّام العرب، والثناء على مقاومة الشعوب وتضحياتهم.

## 2. التعبيريات (البوحيات - Expressives):

هي نوع من الأفعال الكلامية "غرضها الإنجازي هو التعبير عن الموقف النفسي تعبيرًا يتوفر فيه شرط الإخلاص، وليس لهذا الصنف اتجاه مطابقة، فالمتكلم لا يحاول أن يجعل الكلمات تطابق العالم الخارجي...، وتندرج ضمنها كل أفعال الشكر، والتهنئة، والاعتذار، والتعزية، والترحيب" (نحلة, 2002: 80).

وتنقسم الأفعال التعبيرية على قسمين: أولهما الأفعال النفسية وتختص بوجدان المتكلم، والتعبير عن حالته النفسية، ولا تقتضي ضرورة مشاركة المتلقي، وثانيهما الأفعال الاجتماعية وتختص بوجدان المتكلم، لكنها تقتضي مشاركة المتلقي كونه مشاركًا في العملية التداولية (الخالدي, 2007: 214- 242).

والشعر بطبيعته يمثل لغة المشاعر، ومنها اشتق اسمه (ابن منظور, د ت: 2274)، لذلك فكل الملفوظات التي يبني منها الشاعر خطابه الشعري لابد أن تأتي محملة بمشاعره الذاتية نحو الموضوع، وتعكس حالته النفسية، وما يعتمل داخله من قناعات وانفعالات، ولو في لحظة إنتاج الخطاب الشعري على أقل تقدير، وهذه الموجات الشعورية والمواقف النفسية تُترجم في الخطاب تبعًا لأسلوب الشاعر الذي قد يتحكم في إظهارها أو إخفائها، علاوة على قوَّتها الضاغطة، التي قد تجبر الشاعر على الانقياد لها، وإبرازها في مواضع من الخطاب، أو تواريها خلف البنى الدلالية، وبناء على هذا فالخطاب الشعري في مجمله هو خطاب بوحي مع تباين درجات هذا البوح، و"للكشف عن البنى الدلالية غير المفصح عنها في عالم الخطاب، لا تكون دون الرجوع إلى النظرية العامة لأفعال الكلام، خاصة التي تشير إليها الأفعال اللغوية غير المباشرة عند خروجها عن دلالاتها الحرفية -التي تبدو وكأنها أفعال تقريرية أو إخبارية – إلى دلالات أكثر رحابة، وأشد إيحاء بما يختلج في نفس المتكلم من أحاسيس ومشاعر بصرف النظر عن مدى صدقيتها في مطابقة العالم أو عدم مطابقتها له، وإنما يتلفظ بها المتكلم (الشاعر) في الوقت الذي يريد الإفصاح عن الشعور المصاحب للقول، وهو ما يعطيها صفة الفعل الإنجازي" (خلايفة, 2014- 2015: 119).

لكن القيام بعملية دقيقة؛ لتحديد هذه البوحيات الشعرية في ظل طابع الاحتمالية المطردة، التي تتسم بها الخطابات الشعرية عمومًا، والخطاب الشعري الحداثي خصوصًا مسألة معقدة، وتظل نسبية؛ وذلك لانفتاح البنية على ضروب واسعة من الدلالات، وأنواع من التأويل، وما يختفي من المعاني وراء سحر البيان، وشتى صنوف المجاز، وتباين القراءات (أبو زيد, 2009: 93).

فمن التعبيريات التي بثَّها (البردوني) في نصوص مجموعة (كائنات الشوق الآخر)، ما ورد للبوح عن حالته النفسية للتعبير عن الحزن الذي استوطن قلبه، وشعوره بالألم نتيجة للموقف السلبي لبعض أنظمة الخليج إزاء ما يحدث في جنوب اليمن من صراع بين الرفاق على السلطة، فلجأ إلى أسلوب الاستنكار وإظهار الحزن، فيقول (البردوني, 2002: 1133):

أنا لستُ مذْياعَ الخليجِ أرَقّعُ البالي بأبْلى
أغبى الكلام، هو الذي يُبْدي أوانَ الجِدّ هَزْلا

فالشاعر يعبر عن حالته النفسية، التي يسيطر عليها الشعور بالندم على حال الأمة في ظل هذا الضياع والتردي باستخدام الفعل المضارع (أرقّع، يبدي)، وهو في حقيقته حديث بين النفس والذات الشاعرة (المتكلمة في النص)، وقد حاول الشاعر بواسطتها البوح بحالة التذمر والحزن من وسائل الإعلام الخليجية التي تحاول نبش الماضي وإشعال الفتنة أكثر بين أفراد الشعب، وجر الصراع لمساحات أوسع، وهذه الأبيات وردت في سياق العتاب فحققت قوة إنجازية أنتجت فعلًا كلاميًا هو الاستنكار والندم والمواساة.

أما البوحيات الاجتماعية التي يشترك فيها كل من المتكلم والمتلقي معًا، فمنها ما أورده للتعبير عن استنكاره واستغرابه مما تنقله وسائل الإعلام الغربية كإذاعة الـ(بي بي سي) البريطانية من أخبار عن طبيعة أحداث 13 يناير 1986م في عدن بين الرفاق في الحزب الإشتراكي اليمني في جنوب اليمن، وهو شعور يشاركه فيه كل المتلقين القريبين من الأحداث بشأن تزييف الحقائق، فيقول (البردوني, 2002: 1134):

أسَمِعْتَ "بي بي سي"؟ وهَلْ هذا سِوى بُوقٍ تسلّى؟
هذا "البَعوضُ" وَشى إليه.. وذلك "الزَّنبورُ" أدلى
أولئك الغازون وَلّوْا.. والتَّآمرُ ما تَولّى
كانوا تماسيحًا هُنا وهُناك يَرْتَجِلون قَمْلا

فالشاعر لا يرمي إلى التعريف بالأخبار المتناقلة عبر هذه الإذاعة، لأنّ غالبية الشعب يعرف الحقائق على الأرض، ولمضاعفة ازدراء تلك الأفعال، وعدم تقبلها، أكد طبيعة الموقف البريطاني فهم الغزاة الذين احتلوا البلاد لمدة (129) عامًا، وهذا الواقع اليوم هو بعض مَن تركتهم بعد أن خرجوا مهزومين، لكن تآمرهم مازال ساريًا على الشعب، والبردوني بواسطة البوح بهذا المنطوق حقق فعلًا كلاميًا هو الاستنكار وإظهار الإساءة وتضخيمها بعيون المتلقي.

## 3. التوجيهات (Directives):

يطلق عليها التوجيهيات أو الأمريات، وهي نوع من أفعال الكلام يلجأ إليها المتكلمون، ليجعلوا شخصًا آخر يقوم بشيء" (بول, 2010: 90)، أي: لتوجيه المخاطب إلى الفعل، والتأثير فيه، "وشرط الإخلاص فيها يتمثل في إرادة المتكلم حدوث الشيء، أما الشرط المعد لها فهو قدرة المخاطب على أداء المطلوب منه" (مدور, 2013- 2014: 177)؛ والتوجيهيات كثيرة في الخطاب، وغالباً ما ترتبط ضمنيًا بالتقرير والإثبات؛ لإقناع المتقبل بما يجب أن يقتنع به، وتشمل التوجيهات النفسية والتوجيهات الطلبية.

والتوجيهات النفسية "تصدر عن المتكلم في شكل انفعال يعبر عنه متوجهًا به إلى المتلقي؛ لكي يحثه أو يحرك مشاعره؛ ليؤدي فعلًا، أو يمتنع عن أداء الفعل ومن هذا النوع العتاب والطمأنة" (مدور, 2013- 2014: 177)؛ بينما التوجيهات الطلبية "تصدر من المتكلم؛ لتوجيه المتلقي، أو التأثير عليه، مع خلوها من الجانب الشعوري غالبًا، وينبغي أن يكون قابلًا للتنفيذ، ومن مجالاته الفرعية نجد: الاستفهام، والأمر، والنهي، والنداء ..." (مدور, 2013- 2014: 177).

والتوجيه ليس عملًا لغويًا فحسب، لكنه يعد وظيفة من وظائف اللغة، ولذلك فإن (جاكبسون - Jacobson) يسمي وظيفة التوجيه بـ(الوظيفة الإيعازية، أو الندائية) كما في النصيحة والأمر والرجاء... (الشهري, 2004: 325)، "وتتميز التوجيهيات بالوضوح في التعبير عن قصد المتكلم...، وتتدرج أفعال التوجيه في قوتها الإنجازية باختلاف السلطة أو المكانة بين المتكلم والمخاطب، وهذا ما يعطي أفعال التوجيهيات أشكالها المختلفة (أمر، نصح، التماس، دعاء، نهي، ...)، وقد تنجز الأفعال التوجيهية باستعمال الأفعال المعجمية الدّالة على الغرض الإنجازي مثل: (آمرك، أقترح، أسألك، ...)" (مدور, 2013- 2014: 178- 179)، وفي ما يأتي توضيح لكل منها:

### أولًا: الأفعال المنجزة بالاستفهام:

يعد السؤال سمة من سمات الشعر، وإن تباينت هذه السمات من شاعر لآخر أو من عصر لآخر، فمع ولادة الشعر ولد السؤال، وأهم قضايا الشعر تتمثل في "صنع السؤال، أو التحريض عليه" (أردیني, 2011: 231) بواسطة ما يتركه من انطباع في نفسية المتلقي، وتتجسد شعرية السؤال في خروج أدواته من معناها الحقيقي إلى المجازي مما يشكل بؤرة في النص، وأنه "يبقي الأبواب مشرعة، ويفتح المعنى على أفق واسع (أردیني, 2011: 231).

ويعد السؤال مثل "محطة تنبيهية تكسر حالة الصمت، وتحل الكلام محلها، فهو فعل يُنتقل بواسطته من حالة السكون إلى حالة الحركة، ولعلّ طبيعة الأسئلة الواردة في مقدمات القصائد العربية القديمة تؤكد هذا الطرح؛ إذ يدرك الشعراء عبثية السؤال ومع ذلك يمارسونه، لكنَّ الإقرار بعبثية هذا السؤال، وغياب الإجابة عنه، يقوي الافتراض بخروج السؤال عن معناه الحقيقي لإنجاز أفعال كلامية غير مباشرة تتباين من نص لآخر، وإن كانت تجمع في الإحالة إلى فعل نفسي ينتجه الاستفهام، وهذا الفعل يمثل الرغبات والأماني" (رحيمة, 2009: 189 -190).

وبالنظر في شعر البردوني يلاحظ طغيان هذه الظاهرة في معظم قصائده، ولا يقتصر ورود السؤال عند البردوني على مطالع القصائد، بل مبثوث في أرجائها، فما السر وراء شيوع هذه الظاهرة في شعره؟ وهل للعمى علاقة بالأمر؟

إنَّ الأعمى غالبًا ما يعتمد على المحيطين به في إدراك معارفه، فهو يرى بعيون الآخرين، لذلك يتخذ من السؤال وسيلة للتواصل مع هؤلاء المحيطين من أجل المعرفة، واكتشاف ما يحيط به، أما في حالة البردوني فالمعرفة سابقة للنص، وهي الدافع لإبداعه، وأنه لا ينتظر إجابة عن تساؤلاته، وأحيانًا يجيب عنها بنفسه، لكنه يدرك مدى شعرية السؤال، لهذا فهو يجعل منه المحرك الرئيس في قصائده التي تلامس شغاف القلب في تمثيلها لتجربة الداخل الشعري، فمشكلة فقدانه لبصره جعلته يعتمد الأسلوب الذاتي في الإبداع؛ لأن الاتصال بينه والبيئة الخارجية شبه معدوم، والنصوص الذاتية لا تدور ضمن سياقات محددة سلفًا، وهو حال النصوص الموضوعية" "فالشاعر الموضوعي محكوم بنماذج سابقة لشعراء آخرين، ومن ثمَّ فهو يعيد تشكيل الصور ليس إلا" (أرديني, 2011: 232) لإظهار براعته، "والشاعر يلجأ إلى االتساؤل الذي يوجهه إلى نفسه أحيانًا أو إلى الناس، أو إلى صاحبته أحيانًا أخرى دون أن ينتظر منهم جوابًا، لهذا يعقب الشاعر السؤال بجواب أو تقرير يمثل تلك الحركة النفسية الداخلية المنطوية على الحيرة والدهشة والقلق" (القط, 1987: 162).

وقد استخدم البردوني كل أدوات الاستفهام، وإذا كان الاستفهام من أجل طلب الفهم للشيء المجهول، فإنّ استخدامه في الشعر يكون استخدامًا مجازيًا؛ إذ يستخدمه الشاعر لتجسيد معاناته وتجاربه الشعورية، والنصوص الواردة في المجموعة تظهر نموذجين من الاستفهامات؛ ينتهي أحدهما بالإجابة عن السؤال المطروح، والآخر يبقي السؤال معلقًا، ويفضي كلا النموذجين لأفعال إنجازية مختلفة، يمكن توضيحهما بالآتي:

### أ- الأفعال المنجزة بالأسئلة المنتهية بجواب:

وهي نوع من الأفعال الكلامية المنجزة بالأسئلة التي يبثها الشاعر في ثنايا النص، ثم يردفها بالإجابة، كقول البردوني (البردوني, 2002: 1148):

ما الذي ثَمَّ؟ قتلُنا مِئَةً واحتجزنا الأهلَ، واحتزنا المتاعا
حَسَنٌ، لكنْ لنا تجربةٌ إنَّ بدْءَ الصَرْعِ يستدعي الصِراعا

في هذا البيت يجري الشاعر حوارًا بين الحاكم العربي الديكتاتوري وزبانيته في ظروف تتطلب الحيطة والحذر، وهذا الحوار جرى عن طريق السؤال، فقدم للمتلقي أفعالًا كلامية تقريرية غير مباشرة، لكنّ الشاعر حملها محمل الجد، وجعل القوة الإنجازية القصوى لها هي الاستفهام؛ للدلالة على ضيق الأفق في زمن الأنظمة المستبدة، مما حدا به للإجابة، فقد أوهم القارئ، أنه يتكلم بلسان حال الطاغية، ويسأل جنوده عما فعلوه للقضاء على أي صوت معارض، ثم أجاب بلسان حال جنود الحاكم، لكنه ربط بين ديكتاتورية الحاكم والطاعة العمياء لجنوده بالأفعال (ثَمَّ، قتل، احتجز، احتز) للدلالة على علاقة الترابط بين الحاكم وأركان حكمه في طريقة التفكير القمعية.

### ب- الأفعال المنجزة بالأسئلة غير المنتهية بجواب:

هي الأفعال الكلامية المنجزة بالتساؤلات التي يطرحها الشاعر في النص، وتختلف عن سابقتها في أن الشاعر لا يقدم لها أي إجابات مباشرة ولا ينتظرها، فهي تتوارى خلف النص، لكنه يرمي إلى إنجاز أفعال كلامية أخرى، ويترك الباب للمتلقي مفتوحًا، وهذا النوع له حضور واسع في شعر البردوني، وبالوقوف على بعض النماذج، يتكشف الفعل الكلامي الكامن خلف متوالية الاستفهام، وبناء عليه فالنص يحقق فعلًا إنجازيًا كليًا، أو فعلًا كلاميًا نصيًا، وهو الفعل الكلامي الذي "ينجز بواسطة متوالية من الأفعال الكلامية، يجوز أن نطلق عليه الفعل الكلامي الشامل، أو الفعل الكلامي الكلي" (فان ديك, 2002: 316)، كالتقرير والتعظيم في قوله (البردوني, 2002: 1219):

يا "مصطفى": أيُّ سِرّ تحتَ القميص المُنَتَّفْ؟
هل أنتَ أرهفُ لمحاً لأنَّ عودكَ أنحفْ؟
أأنتَ أخصبُ قلباً لأنَّ بيتك أعجفْ؟
هل أنتَ أرغدُ حلماً لأنَّ مَحْياكَ أشظفْ؟
لِمْ أنتَ بالكلّ أحفى مِنْ كلّ أذكى وأثقفْ؟

فقد مضى الشاعر في مخاطبة الشعب بالاتكاء على الانزياحات الدلالية؛ لتنتظم الأفعال الكلامية الجزئية عبر أدوات الاستفهام (أيّ، الهمزة، هل، لِمَ) في متوالية من الثنائيات التقابلية المتضادّة؛ والمتوالية الكلامية في النص حققت فعلًا كلاميًا كليًا هو البوح الذاتي بتقرير حقيقة الشعب وعظمته تجاه تعسف الطغاة والمستبدين.

### ثانيًا: الأفعال المنجزة بالأمر:

تشكل الأفعال المنجزة بالأمر القسم الثاني من التوجيهيات، والأمر يتضمن قوة إنجازية مباشرة تتمثل في طلب الأداء أو الترك، وقوى إنجازية مستلزمة مقاميًا منها التقرير، والإنكار، والتعجب، والتحقير، والتمني، والتقريع، والتهديد، والوعيد، والتهكم، والتوبيخ، والإرشاد، والإباحة، والتعجيز، والدعاء... وبالوقوف تجاه مجموعة (كائنات الشوق الآخر) يتضح مدى استخدام البردوني لهذا النوع من التوجيهيات مثل قوله (البردوني, 2002: 1148):

أغلقوا أبوابَ أمّ الرّيح، لا تأذنوا للصُّبح أنْ يُبدي شُعاعا
أدخُلوا كلَّ عيونِ الشَّعبِ مِنْ سَمعهِ، كونوا رُؤاهُ والسَّماعا

فالشاعر يتحدث بلسان الحاكم العربي وهو يأمر أركان سلطته بالقضاء على أيّ وجه لمعارضة حكمه، وأي أفكار تشجع الشعب على الثورة والحلم بالتغيير، وعدم السماح للشعب أن يسمع أو يشاهد كل ما يسهم في صناعة الوعي، فالقوة الإنجازية التي يتضمنها القول عرضت بقوة الأمر (أغلقوا، أدخلوا)؛ ليحقق فعلًا إنجازيًا هو السخرية مما يفعله الحاكم العربي عبثًا لتمديد فترة حكمه إلى أطول زمن ممكن.

### ثالثًا: الأفعال المنجزة بالنهي:

تشكِّل الأفعال المنجزة بالنهي القسم الثالث من التوجيهيات، والنَّهي مثله مثل الأمر يتضمن قوة

إنجازية مباشرة، وقوى إنجازية مستلزمة مقاميًا، لكن هذا النوع من التوجيهيات لم يرد في مجموعة (كائنات الشوق الآخر) إلا بشكل ضئيل جدًا كقول الشاعر (البردوني, 2002: 1149):

لا تَخَفْ سوف نلاقي مَدْخلاً في مخابيهم، ولو كانتْ قِلاعا
بعد وقتٍ نَدَّعي دعوتَهم ونؤاخيهم – على الكُرْهِ - اصطناعا

فالنهي (لا تَخَفْ) لا يقصد به طمأنة المخاطب، ومطالبته بالتوقف عن اليأس من المحاولة، أو الخوف من الشعب، فالخوف أمر طبيعي، لكن لا ينبغي أن يكون هذا الخوف عذرًا للتخلي عن تنفيذ أوامر الحاكم وتلبية طموحاته وتطلعاته وقناعاته، لهذا فالنهي حقق فعلًا كلاميًا هو تحفيز المخاطب على الاستمرار، وعدم الاستسلام والتساهل بأوامر الحاكم المستبد.

### رابعًا: الأفعال المنجزة بالنداء:

وهذه الأفعال تشكل القسم الرابع من التوجيهيات، وللنداء قوة إنجازية مباشرة كالأمر، والنهي، والخبر، وطلب الإقبال؛ وقوى إنجازية مستلزمة مقاميًا كالإغراء، والتحذير، والاختصاص، والتنبيه، والتعجب، والتحسر، والتوجع، والندبة، والزجر، والاستغاثة وغيرها.

والنداء مرتبط بالحالات النفسية، خاصة تلك الحالات التي يحس فيها الشاعر بالقلق والتأزم والشعور بالغربة والوحدة، ففي هذه الحالات تكون اللغة العادية عاجزة عن استيعاب كل ما ينبعث من أعماق الذات، ومن ثمة يكون الشاعر مضطرًا إلى اللجوء للغة (الصوت), الذي يعدُّ منفذًا واسعًا، يمكنه استيعاب هذه الأحاسيس والمشاعر، فالصوت الطويل الذي يحدث في أثناء عملية النداء، يساعد تلك الرواسب المختبئة في الأعماق على التدفق نحو الخارج.

وقد ورد النداء في مجموعة (كائنات الشوق الآخر) لإنجاز أفعال كلامية كالتنفيس والتقرير، مثل قول الشاعر (البردوني, 2002: 1220):

يـا "مصـــطـفـى" يـا كـتـابًـا مِـنْ كُـلّ قـلـبٍ تـألّـفْ
ويـا زمـانًـا ســيـأتـي يـمـحـو الـزّمـانَ الـمُـزَيَّـفْ

فمن إيقاع النص المترع بالحزن، لجأ الشاعر لمناداة الشعب (يا مصطفى)، وهذا منزع نفسي يتمثل بالإحساس بالأشياء، والاندماج معها، وبثّ الروح فيها حتى تكون قادرة على مشاركته أحاسيسه، التي يرى أنَّ مَن بشأنه لا يقدرون على مشاركته إياها، ويتضح أن النداء أدى دورًا مهمًا في الاستجابة لحاجة الشاعر للتنفيس، والتقرير لحقيقة الشعوب حين يبلغ الظلم بها مداه فتثور في وجه الظالمين، ولن يجدي هؤلاء الحكّام حينها بطشهم وقوتهم تجاه طوفان الشعوب.

## 4. الوعديات (الالتزاميات - Commissives):

يقصد بها الأفعال الكلامية التي "غرضها الإنجازي هو التزام المتكلم بفعل شيء في المستقبل، واتجاه المطابقة فيها من العالم إلى الكلمات، وشرط الإخلاص هو القصد، ويدخل فيها الوعد، والوصية" (نحلة, 2002: 50)، ويسمى هذا الفعل بالغرض الوعدي، وتتميز عن غيرها من أفعال الكلام أنَّ المتكلم لا يسعى من خلالها إلى التأثير في السامع (بو قرَّة, 2008: 102).

ومن الضروري في هذا النوع من الأفعال أن يكون الوعـــــد الصادر من المتكلم دائمًا باسمه (واورزنياك, 2003: 25)، وأنه هو من سيقوم بالفعل، فلا يَعِدُ باسم غيره، وأن يحاول جعل العالم ملائمًا للكلمات، ويجب أن يدل المحتوى الموضوعي للوعد على زمن المستقبل، أو ما في معناه كالمضارع إذا دخلت عليه أيّ من الأدوات التي تصرفه للمستقبل.

ويطلق عليها "الملزمات، وتعبر عما ينويه المتكلم من وعود وتهديدات وتعهدات" (يول، 2010: 90)، ويُعدُّ (أوستن) "أول من لاحظ أن الأقوال الأدائية مثل المواعيد تتضمن التزامًا معينًا من جانب المتكلم" (ريكور، 2006: 40- 41)، والقوة الإنجازية التي تنجزها الوعديات هي: الوعد، والوعيد، والضمان، والإنذار، والتحذير، والترغيب، والترهيب، والإغراء، وغيرها؛ وقد رُصِدت مجموعة من الأفعال الكلامية ذات الطابع الوعدي في النصوص الشعرية بمجموعة كائنات الشوق الآخر، وتبيّن أنها اتخذت شكلين من أشكال التعبير هما: أفعال عرضت بدلالة الانبثاق والتنفيس، وأفعال عرضت بقوة النفي.

فمن الالتزاميات التي استخدمها البردوني توظيفه للأفعال الدالة على الانبثاق (ابتهجي) في قوله (البردوني, 2002: 1183):

يا "أحمد" اصبر بلا ضيقٍ، صدقتَ، بلا شــكوى ويا قســوةَ الزنزانة اجتهدي
شُــدّي ضــلوعي فما لاقيتُ غانية سواك قولي أذِبْ خصري وكُلْ غَيَدي
لا تبعدي أنتِ جزء من ثرى وطني منّـي فـهَيّـا بـهـذا المـغرم اتـحـدي
إليـكِ عشــقي بلون البُن فـابتهجي لا بد – يا زوجة الأسـمنت – أن تلدي

يصور الشاعر حقيقة حالة البؤس في ظل تردي الأوضاع، وانسداد الآفاق، ومرارة العيش في هذا الواقع المرير، الذي يأخذ الأمة إلى المجهول، وينقلها من سيء إلى أسوأ، فتتحول معه الحياة إلى عذاب، وهو يتحدث بلسان رجل سكران قُبض عليه، وأُودع قسم الشرطة ليعذب فيه لا حسب الأنظمة والقوانين، وإنما تبعًا لأمزجة الشرطيين، ويصف حال السجن والزنزانة في ظل الأنظمة المستبدة، والشاعر استخدم المنطوقات (ابتهجي، تلدي)؛ لإنجاز فعل الوعد وهو التعهد والتحدي في قوله (إليك عشقي بلون البن فابتهجي)؛ للدلالة على استعداده نفسيًا لتحمل العذاب مهما كانت صعوبته، حتى ولو كانت النتيجة الموت وإخلاص عشقه لهذه العشيقة (الزنزانة) التي لا يرى بدًا من رفض عشقها المدمر.

فمن الالتزاميات التي استخدمها البردوني، توظيفه للأفعال التي جاء فيها استخدام المضارع المقترن بحرف الاستقبال (سوف)؛ لتحقيق فعل الوعد في قوله (البردوني, 2002: 1195):

أأنشقُّ بين السهل والصعب يا خطى؟ أتجتاز شــبرًا واحدًا يا تَشَــقَّقي؟
أرى ألف نهجٍ، ســوف أختار واحدًا لأنّي وحيدٌ، فانتخبْ يا تشــوُّقي

يعبر الشاعر عن حيرته تجاه تلك المناهج والسبل، وعدم قدرته على تحديد هويتها، بعد حواره مع الذات؛ لينتهي إلى قرار، يعلن بموجبه تعهده باختيار واحدًا منها؛ ليحقق من ذلك قوة إنجازية، أنجزت فعلًا كلاميًا وعديًا هو التعهد والتبرير عن سبب اختياره الذي عزاه لوحدته.

## الخاتمة:

خلص البحث إلى نتائج أهمها:

1. إنَّ الفعل الكلامي في الخطاب الشــعري عند (البردوني)، قد تجاوز مفهوم القول إلى معانٍ إنجازية تقريرية وســلوكية، أكَّدتها قرائن وُقِفَ تجاهها في أثناء عملية التصــنيف، وبهذا فقد نجح الشــاعر في إيصــال مراده إلى المتلقي، وإحداث الأثر المطلوب بسبب توفر شروط النجاح التي يقتضيها الفعل الكلامي؛ ليكون الخطاب الشــعري مســهمًا في تغيير الأفكار والمفاهيم، وبالتالي تغيير العالم بالكلمات.
2. صعوبة القيام بعملية تصنيفية دقيقة للأفعال الكلامية نتيجة الاحتمالية، التي تتسم بها الخطابات الشعرية الحداثية، وانفتاح البنية الشعرية على أنواع من التأويل، وطريقة الشــاعر في التعامل مع الملفوظات، مما يجعل الأمر خاضعًا لنوع القراءة، وقدرات المتلقي.
3. إذا كان التفاعل المباشر بين مستخدمي اللغة هو المحدد الحاسم في الوقوف على نجاح التواصل، فإن فعل القراءة هو أساس تفسير لغة الخطاب الأدبي وتـأويلـه بمـا يحويـه من الإحـالات، التي وردت على غرار المبهمـات الشـخصـية ومبهمات الزمان والمكان، والأسـماء الإشـارية، فالقارئ هو الذي يضفي دينامية وحركية على الخطاب الذي يقرأه.
4. اســتطاع الشــاعر على رغم لغته الراقية، وأفكاره العميقة، الاقترابَ من متلقيه، بتوظيف لغة شعبويّة فصيحة، أشبه مـا تكـون بلغـة الخطـاب اليـــــومي؛ لتقوية الصلة بينه وجمهوره، وإشعارهم بصدق انتمائه إليهم، وصدق تجربته ومشاعره.

## المراجع

ابن منظور، محمد بن مكرم (د.ت)، ***لسان العرب***، تح، عبدالله علي الكبير وآخرون، ط4، القاهرة، دار المعارف.

أبو زيد، نواري سعودي (2009م)، *في تداولية الخطاب الأدبي المبادئ والإجراء*، ط1، سطيف، الجزائر، بيت الحكمة.

أردیني، صالح محمد حسن (2011م)، *شعرية السؤال في شعر جميل بثينة (دراسة في الأدوات)*، مجلة أبحاث، كلية التربية الإسلامية، **مج10**، ع4، جامعة الموصل، العراق.

أوستن، جون لانكشو (2008م)، *نظرية أفعال الكلام العامة (كيف ننجز الأشياء بالكلام)*، ترجمة، عبدالقادر قينيني، ط2، الدار البيضاء، المغرب، أفريقيا الشرق.

البردوني، عبدالله (2002م)، *ديوان عبدالله البردوني، الأعمال الشعرية*، ط1، صنعاء، الجمهورية اليمنية، إصدارات الهيئة العامة للكتاب.

بو قرَّة، نعمان (2008م)، *مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري*، ط1، إربد، الأردن، عالم الكتب الحديثة.

بول، جورج (2010م)، *التداولية*، ترجمة، قصي العتابي، ط1، الرباط، الدار العربية للعلوم ناشرون.

حسن، عباس، ***النحو الوافي***، ط6، القاهرة، دار المعارف.
الخالدي، كريم حسين ناصح (2007م)، *الخطاب النفسي في القرآن الكريم*، ط1، عمان، الأردن، دار صفاء.
خلايفة، طارق (2015م)، *تلقي الخطاب الشعري من منظور تداولي في قصيدة (منشورات فدائية على جدران إسرائيل) لنزار قباني*، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
دحماني، عبدالرحمن (2014م)، *أفعال الكلام في "ديوان لزوم ما لا يلزم" لأبي العلاء المعري دراسة تداولية*، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
الدده، عباس رشيد (2009م)، *الانزياح في الخطاب النقدي والبلاغي عند العرب*، ط1، بغداد، العراق، دار الشؤون الثقافية العامة.
رحيمة، شيتر (2009م)، *تداولية النص الشعري - جمهرة أشعار العرب نموذجًا*، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.
روبول، آن، وموشلار، جاك (2003م)، *التداولية اليوم علم جديد في التواصل*، ترجمة، محمد الشيباني، ط1، بيروت، لبنان، دار الطليعة للنشر والتوزيع.
ريكور، بول (2006م)، *نظرية التأويل (الخطاب وفائض المعنى)*، ترجمة، سعيد الغانمي، ط2، المغرب، المركز الثقافي العربي.
الطبطبائي، طالب سيد هاشم (1994م)، *نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب*، الكويت، مطبوعات جامعة الكويت.
عصفور، جابر (1995م)، *مفهوم الشعر دراسة في التراث النقدي*، ط5، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.العياشي، أدراوي (2011م)، *الاستلزام الحواري في التداول اللس*اني، ط1، الرباط، دار الأمان.
فان دايك (2000م)، *النص والسياق (استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي)*، ترجمة، عبدالقادر قنيني، الدار البيضاء، المغرب، دار أفريقيا الشرق.
القط، عبدالقادر (1987م)، *في الشعر الإسلامي والأموي*، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
لانج، جوستن هنده (2012م)، *مدخل إلى نظرية الفعل الكلامي*، ترجمة، سعيد حسن بحيري، ط1، مصر، زهراء الشرق.
مدور، محمد (2014م)، *الأفعال الكلامية في القرآن الكريم (سورة البقرة) دراسة تداولية*، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.
نحلة، محمود أحمد (2002م)، *آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر*، ط1، الإسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية.
هواري، بن قندوز (2006م)، *بنية الخطاب السردي مقاربة تداولية*، مجلة اللغة والأدب، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر، ع17.
واورزنياك، زتسيسلاف (2003م)، *مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النص*، ترجمة وتعليق، سعيد حسن بحيري، ط1، القاهرة، مصر، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.
يول، جورج (2010م)، *التداولية*، ترجمة، قصي العتابي، ط1، الرباط، الدار العربية للعلوم ناشرون.

https://uljash.lahejuniversity.net

# Speech Acts in Al-Bardouni's Poetry: Creatures of the Other Longing as a Model

**Abdullah Hussein Naji Al-Hudiany**
**Lahj University - Yemen**
**alhudiany2009@gmail.com**

| Received | Accepted | Published |
|---|---|---|
| 22/06/2024 | 19/12/2024 | 21/12/2025 |

**Cite:** Al-Hudiany, Abdullah. (2025). Speech Acts in Al-Bardouni's Poetry: Creatures of the Other Longing as a Model. *University of Lahej Journal of Applied Sciences and Humanities*, *1*(2), 268-274.

## Abstract

This research explores speech acts in Abdullah Al-Baradouni's poetry according to Searle's classification. It highlights the importance and pragmatic values of Al-Baradouni's work. The researcher used stylistic analysis to explore the poetic discourse and identify speech acts in the poetry. Findings revealed that speech acts in Al-Baradouni's poetry transcended the traditional concept of mere utterance to include performative and behavioral meanings, as evidenced during the classification process. Therefore, the poet succeeded in conveying his intent to the receiver, and fulfilling the required impact because of the availability of the success conditions of the speech acts to make the poetic discourse contribute to changing ideas, concepts, and changing the world with words.

**Keywords**: Al-Baradouni, pragmatics, speech acts, stylistics

© 2025, Al-Hudiany, licensee University of Lahej Journal of Applied Sciences and Humanities. This article is published under the terms of the Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0), which permits non-commercial use of the material, appropriate credit, and indication if changes in the material were made. You can copy and redistribute the material in any medium or format as well as remix, transform, and build upon the material, provided the original work is properly cited.